الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) بالجزائر في ضوء بعض المتغيرات

د. مخلوفي اسعيد
التخصص علوم التربية
أستاذ محاضر بقسم العلوم الطبيعية المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة
Maksad19@yahoo.fr

ملخـــص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة(1) بالجزائر في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (202) طالباً وطالبةً، منهم (102) من الإناث و(100) من الذكور اختيروا بطريقة عرضية، للسنة الدراسية 2018/2017. تم استخدام استبيان قلق المستقبل بعد التأكد من خصائصه السيكومترية، بينت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة المتوسطات الحسابية للمجالات (2.15)، وبنسبة مئوية (82%) وهذه الدرجة تُعد متوسطة، حيث جاء المجال الأول الخوف والقلق من الفشل في المستقبل في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة في الدرجة الكلية لقلق المستقبل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لقلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي. وفي ضوء النتائج صيغت جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في التكيف مع قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: القلق، قلق المستقبل، جامعة باتنة (1).

The Differences in The Level of The Future Concern in Students At The University of Batna (1) Algeria In Light of Some Variables

D. Said Makhloufi
Specialization Education Sciences
Professor, Department of Natural Sciences, High School of Masters, Constantine

Maksad19@yahoo.fr

This study aimed to detect the level of concern about the future the students of the faculty of humanities and social sciences university of Batna (1) algeria in light of some variables, the study sample consisted of (202) students, of whom (102) are female and (100) male selected incidentally, for the academic year 2017/2018. Questionnaire was used future concern after confirmation of psychometric characteristics, results of the study showed that the level of future concern among respondents was average, as the value of arithmetic mean of areas (2.15), percentage (72%) this class is for the medium, the first area where came the fear and concern of failure in the future In the first place highly, the results also showed a statistically significant differences among respondents the sample in the total score of concern for the future due to the variable gender in favor of males, while the results showed no statistically significant differences in the total score of concern for the future depending on the variable of academic specialization. In light of the findings a number of recommendations and suggestions formula which can contribute to adapt to the future concern among university students.

Keywords: Concern, the future Concern, University of Batna (1).

مقدمـة

لقد أخذت ظاهرة القلق تتزايد في العقود الأخيرة وتبرز كقوة مؤثرة في حياة الفرد نتيجة لضغوط المهنة ومتطلبات تفرضها طبيعة الحياة التي يعيشها في مختلف مراحل حياته، وخاصة مرحلة الشباب وما تحمله من طموحات وآمال وما يواجهها من صعوبات، كما أن الانشغال بالمستقبل ليس عرضياً بل هو ثمرة حتمية لما يفكر فيه الأفراد لتنظيم حياتهم استناداً إلى أهدافهم المستمدة من فهمهم لمستقبلهم وتخططيهم له (زيدان، 2007).

فالقلق سمة العصر الحديث بأزماته ومنافساته وطموحاته المختلفة، فتعقيد الحضارة وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية، وعدم الجدية في التعامل مع المشاكل الاقتصادية أو التغيرات الاجتماعية والتقنية والفكرية المتنوعة وتسارع رتم في الحياة العامة.

ويعد مفهوم القلق (Anixety) من المفاهيم التي نالت حظاً وافراً في الدراسات النفسية، فقد تعددت تعريفات هذا المفهوم ومنها أن القلق: "خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد، وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفسيولوجية، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق والارتعاش في الأيدي والأرجل، كما يتأثر أيضا إدراك الفرد للموضوعات المحيطة"(الشبؤون، 2012). وعليه فالقلق ظاهرة غير صحية تؤدي إلى اضطراب في سلوك الفرد، يحدث عند وجود خطر حقيقي ينشأ بسبب انعدام الأمن الذي يحدث لدى الفرد (الموني، ومازن، 2013).

وقد أرجع رواد النظرية المعرفية مثل باندورا وأرون بيك (Bandura, Aron beek) نشأة القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله وفي ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثا سلبيا مع الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر وضعفاً مسيطراً وانخفاضاً في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية Bandura كمنحى معرفي للقلق (ناهد، 2005).

في حين أن قلق المستقبل كما عرفه زالسكي (Zaleski, 1996 :165) بأنه: "حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغييرات السلبية في المستقبل، ويرى أن حالة القلق الشديد تحدث من تهديدها ومن أن شيئاً كارثياً حقيقاً يمكن أن يحدث للفرد".

وتعرف الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه: "خوف أو توتر أو ضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر، ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر".

كما يشير مفهوم قلق المستقبل إلى حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده، وينطوي على توتر انفعالي تصاحبه اضطرابات فسيولوجية، ويمكن أن يبرز في المظاهر التالية: (عمرو، 2013).

المظاهر المعرفية: تبرز في تذبذب تفكير الفرد بين العمق والسطحية، وتنتاب الفرد أفكار متشائمة ويشعر بدنو أجله ونهاية العالم، أو الخوف من فقدان بعض الوظائف الجسمية والعقلية.

المظاهر السلوكية: وتتمثل في سلوكيات الفرد التي تأخذ أشكالاً مثل تجنب المواقف المثيرة للقلق أو شكل العدوان.

المظاهر الجسدية: وتتمثل في ردود بعض الأفعال البيولوجية والفسيولوجية مثل ضيق التنفس، ارتفاع ضغط الدم، التوتر العضلي، عسر الهضم، جفاف الحلق، برود الأطراف وغيرها.

وتعرف شقير (2005) قلق المستقبل على انه "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.

حيث أكدت بعض الدراسات الحديثة وجود مشكلات نفسية تواجه الطلاب المستجدين في الجامعة بالمملكة العربية السعودية؛ "أي الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وهم في سنتهم الأولى في الجامعة"؛ إذ اتضح أن (83%) من الطلاب المبحوثين متأثرون بالقلق من المستقبل وموضوع التعيين بعد التخرج، و(73.3%) من المبحوثين متأثرون بالشعور بالملل والضيق من الدراسة وأعبائها، في حين أن نأن(68.1%) من المبحوثين يعانون من تأثير عدم التركيز والتشتت الذهني في أثناء المحاضرة، و(54.4%) يعانون من تأثير الإحساس بعدم تحقيق الذات عند الالتحاق بالجامعة.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة أوشن (2015) إلى الكشف عن علاقة التوجيه الجامعي بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الحاج لخضر باتنة، في ضوء بعض المتغيرات والفروق فيها، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (298) طالباً منهم (160) إناث و(138) ذكور. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل لدى عينة البحث، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل المهني تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

كما بينت دراسة بوعزة (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة. ولاختبار صحة فروض الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج من جهة أخرى إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

وتوصلت دراسة بكار (2013) التي سعت إلى التعرف على أنماط التفكير (السلبي والإيجابي) وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة تلمسان بالجزائر، تكونت عينة الدراسة من (220) طالباً وطالبة موزعين تبعا لمتغيرات الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. أظهرت نتائج

الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أنماط التفكير وقلق المستقبل الذهني لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في قلق المستقبل وأنماط التفكير تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الجامعي.

كما قام كل من الماموني، ومازن (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، تكونت عينة الدراسة من (439) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص، أو المستوى الدراسي، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور.

أما دراسة مساوى (2012) فقد هدفت التعرف إلى مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم واختلاف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، وطبق مقياس (غالب المشيخي، 2009) على عينة عددها (109) طالبا تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات البحث: العمر الزمني، التخصص الأكاديمي، المعدل التراكمي.

وأجرى مورو (Morro, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق ومنظور الوقت المستقبلي لدى طلاب إحدى الكليات، كما هدفت إلى دراسة اضطرابات القلق العمومية الأولية واضطرابات القلق العمومية الثانوية واضطرابات القلق الأخرى، وشملت عينة الدراسة (80) مريضاً بأنواع اضطرابات القلق غير العمومية مهتمين أكثر بالمستقبل من غيرهم، كما أن ذوي اضطرابات القلق غير العمومية كانوا أكثر اهتماماً بقلق المستقبل من ذو اضطرابات القلق الثانوية.

وأوضحت دراسة أبو العلا (2010) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل وهوية الأنا، في ضوء متغيري الجنس والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (590) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (18-21) سنة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وهوية الأنا، ووجود فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق دالة إحصائيا في هوية الأنا لصالح التخصصات العلمية.

وأكدت نتائج دراسة بولانوسكي (Bolanowski, 2005) التي هدفت للتعرف على القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كلية الطب في بولندا، تكونت عينة الدراسة من (992) طالب وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن (81%) من طلبة كليات الطب كان مستوى القلق لديهم مرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق العام تعزى إلى كل من الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، ووجود شريك في الحياة، وبينت النتائج أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى القلق والتحصيل الأكاديمي للطلبة ومستوى المعلومات النظرية والمهارات العملية الطبية.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل تبين للباحث ما يلي:

- تباينت أهداف الدراسات السابقة حيث هدفت دراسة أوشن (2015) ودراسة أبو العلا (2010) إلى الكشف عن علاقة التوجيه الجامعي بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني، بينما تناولت دراسة بوعزة (2015) و دراسة بكار (2013) ودراسة مورو (Morro, 2012) العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية وقيمة الوقت على التوالي، وتناولت دراسة الماموني، ومازن (2013) ودراسة مساوى (2012) ودراسة بولانوسكي (Bolanowski, 2005) مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي.

- معظم الدراسات التي تناولت قلق المستقبل اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي، كما كانت العينة محل الدراسة في كل الدراسات السابقة طلبة الجامعة.
- اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها تبعاً للعديد من المتغيرات التصنيفية، ومن أهمها (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي، المعدل التراكمي) فقد بينت دراسة الماموني، ومازن (2013) أن الذكور أكثر قلقاً تجاه المستقبل من الإناث، في حين كشفت دراسة أبو العلا (2010) أن الإناث أكثر قلقاً تجاه المستقبل من الذكور، بينما بينت كل دراسة من مورو (Morro, 2012) ودراسة بكار (2013) ودراسة أوشن (2015) ودراسة بوعزة (2015) فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من قلق المستقبل وقصور أساليب التفكير في مواجهة الأزمات ووجود علاقة موجبة بين التشاؤم وقلق المستقبل، وتأثير تقدير الذات لدى الطالب الجامعي في النظر إلى المستقبل.

مشكلة الدراســة

يتزايد قلق الطلبة بسب الخوف من الفشل الدراسي، بل يتجاوز ذلك إلى القلق نحو ما يحمله المستقبل بعد نهاية الدراسة والتخرج، ويتضاعف هذا القلق في حالة توقع الخطر وعدم الشعور بالأمن وتحقيق الطموحات المشروعة التي يطمح إلى تحقيقها، وفي حالة إشباع هذه الحاجات يظهر التوتر ويعتري الطالب القلق الذي يحد من قدراته وإمكاناته.

وهذا ما تشير إليه شقير (2005) في أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية (وحاضرة أيضا) يعيشها الفرد فتجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيء من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير.

وتشير أيضا إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة

من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي.

وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالا مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول (المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل، وبالتالي فان قلق المستقبل يشكل خوف مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الو سواسية، وقلق الموت، واليأس بصورة غير معقولة تجعل صاحبة يعانى من التشاؤم من المستقبل وقلق الموت واليأس والأفكار الوسواسية، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجا إلى الكذب وقد يصل إل الخداع والنفاق في التعامل مع الواقع من حوله (شقير، 2005).

وتنعكس خطورة ظاهرة قلق المستقبل سلباً على إدراك الطلبة وقدراتهم وطموحهم المستقبلي مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية، وعدم القدرة على التكيف الفعال، وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم العلمي (الموني، ونعيم، 2013).

وفي ضوء ما سبق جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، ووجد الدافع إلى دراسة وفهم الآثار المحتملة لقلق المستقبل على الجوانب النفسية والشخصية، وخاصة ما يتعلق بالآمال والتطلعات المستقبلية. وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) بالجزائر؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) تعزى لمتغير التخصص الجامعي؟

أهداف الدراســة

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) بالجزائر.
- الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) بالجزائر تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.
- الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) بالجزائر تبعا لمتغير التخصص الجامعي.

أهمية الدراســة

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول ظاهرة قلق المستقبل الذي يؤثر في مختلف جوانب الحياة الفرد الشخصية والنفسية والسلوكية، وتكمن أهميتها في الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة. الذي يمكن أن يوفر للباحثين والمسئولين معلومات تفيد في طريقة توجيه الطلبة في هذه الجامعة.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة أيضا من كونها تركز على أهم نخبة في المجتمع، وهم طلبة الجامعة الذي يؤمل وينتظر منهم النهوض بحركية المجتمع في مختلف الجوانب، خاصة إذا استطاعت هذه الفئات التكيف مع ما يتعرضون له من ضغوط نفسية ومشكلات سلوكية، وعرفت كيف تتجاوزها.

كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في لفت أنظار أصحاب القرارات الأكاديمية والسياسية، بإعداد برامج إرشادية على مستوى الجامعة تسمح بالتقليل من قلق المستقبل، خاصة الطلبة الذين هم على مشارف التخرج.

مصطلحات الدراســة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **قلق المستقبل:** حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص، منها الشعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه، وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة (السبعاوي، 2008، 12).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد الإجابة على الاستبيان المعد لذلك، حيث تتراوح درجة المقياس بين (28 84-) درجة.

- **طلبة جامعة باتنة (1):** هم الطلبة الذين أنهوا مرحلة التعليم الثانوي بنجاح، والتحقوا بالجامعة لاستكمال المسار التعليمي، التي تمتد فيها الدراسة من (3) سنوات لتمنح له شهادة الليسانس.

حدود الدراســة

- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على طلبة جامعة باتنة(1)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة باتنة (1)، تخصص: علوم إنسانية، وعلم النفس.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة أثناء السداسي الأول من العام الدراسي (2018/2017).
- **الحدود الموضوعية:** كما تحدد هذه الدراسة بالأداة المطبقة لجمع البيانات، وطريقة تحليلها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية ويذكر (العساف، 2010: 177) أن المنهج الوصفي هو: "الذي يقوم فيه الباحث بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها".

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات قسم علم النفس وقسم العلوم الإنسانية بجامعة باتنة (1)، وقد بلغ عدد هؤلاء الطلبة (2285) طالباً وطالبةً وفقا لإحصائيات جامعة باتنة (1) للسنة الجامعية 2018/2017. وتكونت عينة الدراسة من (202) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العرضية، حيث بلغت نسبتها (9%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	100	49.5
	أنثى	102	50.5
	المجموع	202	100
التخصص الأكاديمي	علم النفس	91	45
	علوم إنسانية	111	55
	المجموع	**202**	**100**

أداة الدراسـة

تم استخدام استبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي وصفا تفصيليا لذلك.

وصف الاستبيان:

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (شقير، 2005؛ الموني، ونعيم، 2013؛ Morro, 2012؛ أوشن، 2015؛ Bolanowski, 2005؛ بوعزة، 2015)

وبعض المقاييس السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة (العلا، 2010؛ الجبوري، 2013؛ شقير، 2005). تم تحديد أبعاد الاستبيان، حيث تم تحديد (28) فقرة موزعة على خمسة أبعاد على النحو التالي: 7 فقرات لبعد قلق المستقبل المتعلق بالمشكلات الحياتية، 5 خمس فقرات لبعد قلق المستقبل المتعلق بالصحة وقلق الموت، 7 فقرات لبعد قلق المستقبل المتعلق بالقلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)، 6 فقرات لبعد اليأس من المستقبل، 5 فقرات لبعد خوف الفشل من المستقبل.

صدق الاستبيان:

تم الكشف عن صدق الأداة بالطرق الآتية:

أ. **صدق المحتوى:** تم عرض الاستبيان على (10) محكمين من المختصين في مجالات علم النفس والإرشاد النفسي بهدف تحكيمه من حيث مناسبته للمرحلة العمرية، ومدى دقة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحه، ومدى ملاءمتها للهدف الذي تقيسه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

ب. **صدق البناء:** لحساب صدق البناء تم استخراج مؤشر عن صدق البناء للاستبيان من خلال إيجاد معاملات الارتباط المصححة لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية من جهة، وعلى البعد الذي له من جهة أخرى وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وقد تم حذف الفقرات التي لم يبلغ معامل ارتباطها (0.25)، وتراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية ما بين (0.36 0.67-)، وما بين (-0.48 0.83) على البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وتعد هذه المعاملات مقبولة كمؤشر على صدق البناء لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الاستبيان:

فيما يتعلق بثبات المقياس فقد تم التحقق منه بحساب نوعين من الثبات.

أ. **معامل الثبات باستخدام طريقة الإعادة:** لاستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة تم استخراج عينة الصدق المكونة من (50) طالباً وطالبةً. حيث تم تطبيق المقياس للمرة الأولى، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة للمرة الثانية بعد أسبوعين، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.82 و0.91)، وللأداة الكلية (0.87).

ب. **الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا:** تم حساب معامل ثبات المقياس وذلك باستخدام معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، من خلال تطبيقه على العينة السابقة، حيث تراوح معامل ألفا للأبعاد (0.73 و0.96)، وتكون الاستبيان

بصورته النهائية من (28) فقرة، مقابل كل فقرة تدريج ثلاثي: كثيراً تعطى الدرجة 3، وأحياناً تعطى الدرجة 2، ونادراً تعطى الدرجة 1، حيث تراوحت الدرجة الكلية على الاستبيان ما بين (28 و84) درجة، بمتوسط حسابي (56).

إجراءات تطبيق الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية:

1. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، لغايات الصدق والثبات.
2. تم اختيار عينة الدراسة وعددها (202) طالباً وطالبةً.
3. تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وقد استغرقت عملية التطبيق الميداني أسبوع واحد.
4. ولتصحيح إجابات السؤال الأول تم اعتماد معيار القياس وهو: الحد الأعلى- الحد الأدنى/3 فيكون المعيار هو: أقل من (1.67) مستوى منخفض لقلق المستقبل؛ ويكون مستوى قلق المستقبل متوسطاً، إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1.67- 2.34)؛ ويكون مستوى قلق المستقبل مرتفعاً، إذا كان المتوسط الحسابي أكثر من (2.34).

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستفادة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (20) لتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

- اختبار "ت" للعينات المستقلة (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (الفروق التصنيفية).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) بالجزائر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة، في كل بعد من أبعاد الاستبيان المعد لهذا الغرض والمبينة في الجداول (2-7) الآتية، حيث يبين الجدول (2) قلق المستقبل المتعلق بالمشكلات الحياتية لدى عينة الدراسة.

جدول (2): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بالبعد الأول قلق المستقبل المتعلق بالمشكلات الحياتية لدى طلبة جامعة باتنة(1)

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
1	22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.	2.41	0.64	مرتفع
2	20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت.	2.37	690.	مرتفع
3	24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أظل محتفظا بأملي في الحياة وأتفاءل بأنني سأكون في أحسن حال.	2.23	0.72	متوسط
4	21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد حياتي ويجعلها صعبة وسوء التوافق الزواجي مستقبلا.	2.08	0.77	متوسط
5	17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.	2.02	0.81	متوسط
		المتوسط العام	**2.10**	**0.38**	**متوسط**

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بقلق المستقبل المتعلق بالمشكلات الحياتية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة (1) مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.41 - 2.02)، وحصلت العبارات (22.20) على درجات مرتفعة كان أعلاها العبارة (22) (غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.41)، بينما حصلت باقي العبارات على موافقة متوسطة كان أدناها العبارة (17): (أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام)، بمتوسط حسابي قيمته (2.02).

جدول (3): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بالبعد الثاني قلق المستقبل المتعلق بقلق الصحة وقلق الموت لدى طلبة جامعة باتنة(1)

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
1	25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث	2.54	0.67	مرتفع
2	10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال	2.4	0.64	مرتفع
3	26	يغلب على تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض	2.14	0.73	متوسط
4	19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير في أي وقت	1.88	0.74	متوسط
5	18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب	1.67	0.64	منخفض
المتوسـط العام			**2.10**	**0.36**	**متوسط**

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات لمتعلقة بقلق المستقبل المتعلق بقلق الصحة وقلق الموت بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة (1) مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.54 - 1.50)، وحصلت العبارات (10.25) على درجات مرتفع كان أعلاها العبارة (25) (أشعر بالقلق

الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.54)، بينما حصلت العبارات (19.26) على موافقة متوسطة كان أعلاها العبارة (26): (يغلب على تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض)، بمتوسط حسابي قيمته (2.14)، بينما حصلت العبارة رقم (18) على أصغر متوسط حسابي (1.67).

جدول (4): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بالبعد الثالث قلق المستقبل المتعلق القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل) لدى طلبة جامعة باتنة(1)

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
1	28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح	2.89	310.	مرتفع
2	11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل	2.33	1.53	متوسط
3	23	المستقبل غامض ومن الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة من مستقبله	2.05	700.	متوسط
4	14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل.	1.96	700.	متوسط
5	03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصًا عظيمًا في المستقبل	1.88	760.	متوسط
6	06	الأفضل أن تعملا لدنياك كأنك تعيش أبدا وتعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا	1.67	710.	متوسط
7	13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه	1.66	720.	منخفض
المتوسـط العام			**2.06**	**0.35**	**متوسط**

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بقلق المستقبل الذهني (قلق التفكير في المستقبل) بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة (1) مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.89

- 1.66)، وحصلت العبارات (28) على أعلى درجة مرتفع بمتوسط حسابي (2.89): (أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح)، بينما حصلت العبارات (11.23.14.3.6.13) على موافقة متوسطة كان أعلاها العبارة (11): (يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل)، بمتوسط حسابي قيمته (2.33)، بينما حصلت العبارة رقم (13) على أصغر متوسط حسابي (1.66).

جدول (5): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بالبعد الرابع قلق المستقبل المتعلق باليأس من المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة(1)

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
1	7	أشعر أن الغد سيكون يوما ما مشرقا، وستحقق آمالي في الحياة	2.49	0.54	مرتفع
2	4	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفق الخطة رسمتها لنفسي	2.48	0.59	مرتفع
3	9	يخبئ الزمن لي مفاجآت سارة، ولا يأس في الحياة	2.38	0.66	مرتفع
4	8	أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل	2.29	0.68	متوسط
5	12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل	1.74	0.68	متوسط
6	16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا.	1.55	0.72	منخفض
		المتوســـط العام	**2.15**	**0.29**	**متوسط**

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات لمتعلقة بقلق المستقبل المتعلق باليأس من المستقبل بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة (1) مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.49- 1.55)، وحصلت العبارات (9.4.7) على درجات مرتفعة كان أعلاها العبارة (7) (أشعر أن الغد سيكون يوما ما مشرقا، وستحقق آمالي في الحياة)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته

(2.49)، بينما حصلت العبارات (12.8) على موافقة متوسطة كان أعلاها العبارة (8): (أملى في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل)، بمتوسط حسابي قيمته (2.29)، بينما حصلت العبارة رقم (16) على أصغر متوسط حسابي (1.55).

جدول (6): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات المتعلقة بالبعد الرابع قلق المستقبل المتعلق بالخوف والقلق من الفشل في المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة(1)

رقم العبارة	الرقم التسلسلي	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيار التقويم
1	27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي مما يشعرني بالفشل في المستقبل	2.96	0.18	مرتفع
2	2	التفوق يدفعني دائمًا لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل باهر	2.81	0.42	مرتفع
3	1	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارًا سارة في المستقبل	2.75	0.43	مرتفع
4	15	تمضى الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني وأخاف من المجهول	1.85	0.76	متوسط
5	5	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن	1.43	0.58	منخفض
		المتوسـط العام	**2.36**	**0.25**	**متوسط**

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معيار تقويم العينة حول العبارات لمتعلقة بقلق المستقبل المتعلق بالخوف والقلق من الفشل في المستقبل بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة (1) مرتبة تنازلياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (2.96- 1.32)، وحصلت العبارات (27.2.1) على درجات مرتفعة كان أعلاها العبارة (27) (أنا غير راض عن مستوى معيشتي مما يشعرني بالفشل في المستقبل)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.96)، بينما حصلت العبارة (15) على موافقة متوسطة: (تمضى

الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني وأخاف من المجهول)، بمتوسط حسابي قيمته (1.83)، بينما حصلت العبارة رقم (5) على أصغر متوسط حسابي (1.32).

من معطيات الجداول السابقة يمكن ترتيب قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (7): ترتيب مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) تبعاً لأبعاد الاستبيان

الرقم	البعد	المتوسطات	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقويم
1	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	2.36	0.25	%79	مرتفع
2	قلق اليأس من المستقبل	2.15	0.29	%72	متوسط
3	مشكلات الحياة	2.10	0.38	%70	متوسط
4	قلق الصحة وقلق الموت	2.10	0.36	%70	متوسط
5	القلق الذهني (التفكير في المستقبل)	2.06	0.35	%69	متوسط
الدرجـــة الكلية		**2.15**	**0.32**	**%72**	**متوسط**

يتضح من نتائج الجدول (7) أن مستوى قلق المستقبل المتعلق بالخوف والقلق من الفشل من المستقبل هي أكثر تأثيراً لدى طلبة جامعة باتنة (1)، بمتوسط حسابي (2.36)، حيث كانت هذه النتيجة مرتفعة، بينما حصلت الأبعاد: (قلق اليأس من المستقبل، مشكلات الحياة، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني) على موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.15-2.06)، كان أعلاها بعد قلق اليأس من المستقبل.

كما تبين أيضاً من خلال نتائج الجدول (7) أن (79%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الخوف والقلق من الفشل في المستقبل له تأثير كبير على قلق المستقبل العام لدى الطالب الجامعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي أشارت إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل خاصة في المحور الأول انطلاقاً من طبيعة الحياة التي تتطلب التفكير في مختلف جوانبها، وما يرتبط بطموح الفرد

وتطلعاته وآماله التي يسعى إلى تحقيقها. وفي ضل اصطدام هذه الآمال الطموحات، فإن ذلك قد يكون سبباً في إحداث حالة من القلق والتوتر لدى الفرد.

وبالنظر إلى مرحلة الشباب وتطلعاته المستقبلية يلاحظ أن هناك العديد من الجوانب التي ترتبط بهذه المرحلة، وخاصة ما يرتبط بالجانب المادي الاقتصادي الذي ترتبط به مختلف جوانب الحياة. التي تبدأ بالبحث عن العمل لتحقيق هذه التطلعات، وفي هذا الصدد يؤكد دافيد (1988) أن القلق ينتشر في أغلب الحالات في أواخر العقد الثاني وأوائل العقد الثالث ومن النادر نسبياً أن يبدأ قبل سن الخامسة عشرة، أو بعد سن الخامسة والثلاثين (المومني، ونعيم؛2013).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء ما يواجهه أفراد المجتمع الجزائري بشكل عام، ومن ضمنهم طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة، من ضغوط اقتصادية خاصة في إطار سياسة التقشف التي انتهجتها الدولة في السنوات الأخيرة، وما يتبعه من ارتفاع في تكاليف الحياة فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع وزيادة القلق نحو المستقبل خاصة فيما تعلق بالخوف من الفشل في مشاريع المستقبل، ومشكلات الحياة، كما أن طلبة الجامعة الجزائرية بشكل لديهم هواجس من عدم توفر فرص العمل بعد إنهاء الدراسة الجامعية، مما يضطر الكثير منهم إلى ممارسة العديد من الأعمال التي قد لا تتوافق مع طبيعة تخصصاتهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية كلياً أو جزئياً مع نتائج دراسة (المومني، ونعيم، 2013؛ أوشن،2015؛ بوعزة، 2015؛ Bolanowski, 2005؛ مساوى، 2012) التي بينت في مجملها إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى العينات محل الدراسة، حيث بينت أن خريجي الجامعات لديهم مشاعر تتسم بالقلق من القلق وبشكل مرتفع.

كما أن توجه المراهقين نحو المستقبل من الموضوعات الهامة، حيث تؤكد دراسة سيجنر (2003) إلى أهمية التكامل الثقافي والمنظور البيئي لدى المراهق لكي يتمكن من التوجه نحو المستقبل ومن المهم نمو المراهقين نحو المستقبل وهذا المدخل يركز على (المناقشة الشاملة للثقافة الرئيسية للمراهقين، ما يشترك فيه المراهقين في التوجه نحو المستقبل، ومجالات الاهتمام

حول المهنة والأسرة والزواج) ووجدت الدراسة أن هناك تأثير كبير للأسرة في التوجه نحو المستقبل مع العلم أن الدراسات الحديثة تهتم بالتغير الاجتماعي للمراهقين (Seginer, R.. 2003).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجلات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ ثم استخدام اختبار "ت"للعينات المستقلة، بغية التعرف إلى الفروق في مجالات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

المجـــــال	الذكور(100)		الإناث (102)		قيمة (ت)	مستوى
	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات	المحسوبة	الدلالة
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	11.82	1.21	11.57	1.33	1.341	0.181
قلق اليأس من المستقبل	13.21	1.87	12.69	1.68	2.051	0.042
قلق مشكلات الحياة	10.74	2.13	10.36	2.45	1.166	0.245
قلق الصحة وقلق الموت	10.84	1.90	10.16	1.71	2.643	0.009
القلق الذهني (التفكير في المستقبل)	14.92	2.76	14.03	2.11	2.545	0.012
الدرجـة الكلية	**12.30**	**1.27**	**76.11**	**1.18**	**3.101**	**0.020**

يتضح من نتائج الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائيا في درجات طلبة جامعة باتنة (1) لمستوى قلق المستقبل في الدرجة الكلية؛ باستثناء المجالين: (الخوف والقلق من الفشل في المستقبل، مشكلات الحياة)، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات أعلى من (0.05)، وهو مستوى الدلالة المحدد بالفرضية؛ مما يدل على أنه توجد في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المتعلقة بارتفاع قلق المستقبل لدى الذكور مقابل الإناث، استنادا إلى ما يتعرض له الذكور من ضغوط ومسؤوليات، فإن مستوى القلق يأخذ لدى الذكور أشكالاً ومستويات ترتبط بما يفرضه الواقع والمجتمع والدين على الذكور من مهام ومسؤوليات تتمثل في تأمين العمل، والحصول على المبالغ المادية التي تستلزم إنشاء سكن لتكوين أسرة ضمن مسار المجتمع.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة كون التفكير الدائم في المستقبل لدى الذكور يضعهم في دائرة الصراع النفسي وضغوط الحياة، وبالتالي ما ينظر إليه الفرد من آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها، وبين اصطدامه بالواقع الذي لا يلبي هذه الطموحات يضعه في حالة من التفكير في المستقبل، وهو ما جاء به مجال التفكير الذهني حيث كان مرتفعاً ومتقدماً على المجلات الأخرى.

كما تبين لنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية على طلبة جامعة باتنة(1)، بالنظر إلى تجارب الطلبة الجامعيين السابقين المتخرجين من مدرجات الجامعة. وصعوبة مواجهة الواقع وصعوبة تحقيق الآمال مما يؤدي بهم إلى التفكير في المستقبل بشكل مستمر في ضوء العجز عن تحقيق الأهداف (الموني، ونعيم؛ 2013). حيث يرى أدلر (Adlar) المشار إليه في شقير (2005) أن القلق ينشأ لدى الفرد من خلال الإحساس والشعور بالنقص، ومحاولة الحصول على الشعور بالتفوق، فإذا شعر الفرد بالنقص فإن ذلك قد يدفعه إلى الانطواء والابتعاد عن الآخرين مما قد يؤثر على علاقاته الاجتماعية، حيث يصبح الفرد عرضة للقلق والتوتر.

حيث يرى آرون بيك (2015) "أن هناك أمثلة تقفز إلى الذهن كنماذج لتلك المواقف الباعثة على القلق، منها أن يتهدد المرء أذى جسدي، أو مرض خطير، أو كارثة اجتماعية، أو رفض اجتماعي. أو أن ينال أي في مجاله خطرٌ يُهدد سلامته أو صحته أو معنوياته، بل إن المرء ليعاني قلقاً إزاء أي خطرٍ يحيط بمؤسسة يُقدرها أو بمبدأ يُجلُه" (آرون بيك، 2015:94).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من بكار (2013)، ودراسة المومني، ومازن (2013)، التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لاختلاف متغير

الجنس لصالح الذكور. واختلفا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أوشن (2015)، ومساوى (2012)، وأبو العلا (2010)، كما اختلفت عن نتائج دراسة (بلانسكي،2005) (Bolanowski, 2005)، حيث أشارت جميع نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، أو عدم وجود فروق بين الجنسيين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجلات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1) تعزى لمتغير التخصص الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ ثم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، بغية التعرف إلى الفروق في مجالات قلق المستقبل لدى طلبة جامعة باتنة (1).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبعا لمتغير التخصص الجامعي

المجـــــال	علوم إنسانية (111)		علم النفس (91)		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	11.68	1.25	11.71	1.32	-0.163	غير دالة
قلق اليأس من المستقبل	12.92	1.84	12.97	1.74	-0.197	غير دالة
قلق مشكلات الحياة	10.50	2.37	10.60	2.21	-0.306	غير دالة
قلق الصحة وقلق الموت	10.66	1.73	10.29	1.94	1.428	غير دالة
القلق الذهني (التفكير في المستقبل)	14.43	2.78	14.52	2.08	-0.269	غير دالة
الدرجة الكلية	**12.02**	**1.16**	**12.02**	**1.36**	**0.107**	**غير دالة**

يتضح من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات طلبة جامعة باتنة (1) لمستوى قلق المستقبل في الدرجة الكلية؛ ودرجات الأبعاد الفرعية للاستبيان المطبق على عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة التخصصات الأكاديمية المدرسة وذات التشابه الكبير، التي تكاد تكون متقاربة لدى التخصصين (علوم إنسانية، علم النفس)، ضمن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأمر الذي لم يظهر فروقاً في قلق المستقبل الكلي لدى أفراد عينة البحث.

وأن كلا التخصصين لهم حجم المقررات الدراسية ذات الكثافة العالية التي لا يمكن أي منهم تخصص (علوم إنسانية، وعلم النفس) استيعابها، كما أن دراستهم تعتمد على الاجتهاد الشخصي والاستذكار، فضلا عن الدراسات الميدانية التي يتم تكليفهم بها من طرف أساتذة المقاييس فضلا عن الامتحانات السداسية المبرمجة في كل سداسي، وقد لا تتوفر هذه القدرات لدى البعض لهم مما يسبب لهم صعوبة في الدراسة والاستذكار والحصول على درجات تؤهلهم للانتقال إلى المستوى الأعلى، الأمر الذي يزيد في معدل ارتفاع الضغوط النفسية وزيادة القلق العام لدى طلبة الجامعة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر ويجعلهم قلقين إلى ما ستؤول إليه حياتهم المستقبلية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفكير في المستقبل وتأمين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية مبعثاً لهذا القلق (المومني، ونعيم، 2013).

وفي هذا الصدد تشير دلال العلمي (2003) في (السمير، وصالح، 2013: 65) أن الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة وأن أي إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها هذا الطالب أثناء حياته ستترك آثارها السلبية على صحته النفسية والجسمية بصورة مباشرة وغير مباشرة، وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسة والاجتماعية كما أن عوامل التوتر والضغط النفسي التي يمكن أن يتعرض لها الطالب في حياته أو الحوادث المهددة وصعوبة التكيف مع هذه الحوادث لها أثرها الواضح في الشعور بالقلق تجاه المستقبل.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من أوشن (2015)، ودراسة بكار (2013)، ودراسة الماموني، ومازن (2013)، ودراسة مساوى (2012)، ودراسة (Bolanowski, 2005)؛ التي في مجملها إلى عدم وجود فروق لدى طلبة الجامعة في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى إلى التخصص الدراسي.

التوصيــات

بناء على نتائج الدراسة خرج الباحث بالتوصيات التالية:

- زيادة الاهتمام بالإعداد النفسي للطالب الجامعي، بإنشاء مراكز توجيه وإرشاد نفسي على مستوى أقسام الكليات، لتجاوز بعض ضغوط الحياة الجامعية.
- اللجوء إلى عقد ندوات ومحاضرات من طرف مختصين لتوضيح الرؤية حول التصور المسبق للمستقبل من طرف الجامعي، والتركيز على الحياة العلمية.
- تفعيل الندوات الثقافية الرياضية لكسر الجمود والملل الذي يلازم حياة الكثير من الطلبة الجامعيين، خاصة في ظل ارتفاع المستوى المعيشي للإنسان الجزائري في السنوات الأخيرة.
- تفعيل المسابقات الفكرية العلمية بين التخصصات المتقاربة، وتثمينها ماديا ومعنويا.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية خاصة ما تعلق منها، بإستراتيجيات التكيف مع قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي.

المراجع المعتمدة

- أبو العلا، محمد.(2010) قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين. المؤتمر الدولي الأول، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- آرون، بيك (2015) العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية. ترجمة عادل مصطفى، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- أوشن، نادية. (2015) التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- بلكيلاني، إبراهيم. (2008) تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، الدانمارك.
- بوعزة، ربحة. (2015) علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة. (رسالة ماستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الجبوري، الهادي. (2013) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح -الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الدانمارك.
- السبعاوي، فضيلة. (2008) قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته الجنس والتخصص الدراسي. مجلة العلم والتربية، 15(2)، 4-25.
- السميري، نجاح عواد وصالح، عايدة شعبان. (2013) فاعلية برنامج إرشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(02)، 63-98.

- الشبؤون، دنيا. (2012) القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27(03).
- شقير، زينب محمود. (2005) مقياس قلق المستقبل. ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العساف، صالح. (2010) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، دار الزهراء.
- عمرو، رمضان أحمد. (2013) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ال عدد02.
- الماموني، محمد أحمد؛ ومازن، محمود نعيم. (2013) قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(02)، 173-185.
- مساوى، محمد بن علي. (2012) قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات نفسية تربوية، كلية التربية بالزقازيق، ع(75)، 279-308.
- ناهد، سعود. (2005) قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

- Bolanowski, W (2005). Anxiety about Professional Future among Young Doctors. International Journal of Occupational Medicine and Environmental Health. 18(4), 367-374.
- Morro, j (2012) The Relationship of anxiety and future time perspective in more college students .Journal anxiety disorders .Vol.12 (3) pp 223-261.
- Seginer, Rachel, (2005). Future Orientation: Age-Related Differences among Adolescent Females. Journal of Youth and Adolescence, Vol.21 (4) pp. 421-437.